

ما تقدمه لنا الفاتحة 5 ح 8 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتدارس فيها اعظم السور والآيات في كتاب الله - 00:00:45

عز وجل فكنا نتكلم عن سورة الفاتحة وما تقدمه لنا سورة الفاتحة ودعونا نتابع سويا هذا المشهد هذا المشهد الذي اورده آآ ابن حبان في صحيحه وصححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى - 00:01:06

اه هذا المشهد تقصه علينا امنا عائشة آآ الان الارض اجذب السنة لها فترة ما تمطر فجاء الناس يشتكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القحط الذي اصابهم يشتكون اليها المطار لا تنزل لها فترة - 00:01:28

ويشتكون للجدب الذي حصل النبي صلى الله عليه وسلم سمع شكوكهم ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم انكم قد شكوتם جدب دياركم وانقطاع المطر عن ابان نزوله عليكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه - 00:01:50

ووعدمكم ان يستجيب لكم. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ونفسي وروحي بيؤكد على ما كنا نتحدث عنه في الحلقات الماضية ان المشكلات التي يعيشها الناس حتى وان كانت مشكلات حياتية - 00:02:22

او دنيوية او مشكلات متعلقة بالابدان سواء مشكلات متعلقة بالابدان او متعلقة بالایمان. كل تلك المشكلات حلولها في اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والانطراح على باب الله سبحانه وتعالى. والاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيخبر الصحابة حينها ان انتم شكوتكم من - 00:02:41

من مسألة ان المطر لا ينزل وصارت الارض قحطا الله سبحانه وتعالى قد وقد امركم ان تدعوه. يعني في مثل هذه الحالات امركم ان تدعوه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعجز الناس - 00:03:05

من عجز عن الدعاء اعجز الناس من عجز عن الدعاء. لانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فاعجز الناس الذي يعجز عن الدعاء. انت في مشكلة كثير من الناس يجيد يجيد يجيد شكوى الظلم - 00:03:20

ولا يحرك ساكنا في ايقاد شمعة واحدة يعني كثيرا ما يشكو الظلم ويعلن الظلم ويوصف في المشكلة. ويقول ويقول ويقول ويقول سبحان الله وكأنه يتعاطى اليأس وكأنه يتعاطى الاحباط سبحان الله! ولا يحرك ساكنا ولا يتحرك حركة واحدة لايقاد شمعة لتخفيف هذا الظلم. فضلا عن تبديده. فلذلك سبحان - 00:03:39

الله الله سبحانه وتعالى امرنا ان ندعوه في الرخاء وامرانا ان ندعوه في اليساء. امرنا ان ندعوه سبحانه وتعالى. ووعدنا بالاستجابة وقال ربكم ادعوني لا استجب لكم لا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:04:07

ادعوني استجب لكم. هذا وعد من الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى قال ادعوني استجب. ادعوني استجب فالله وعدنا بالاجابة. فما بال الانسان يتکاسل او يتقاوم عن ان يسأل الله سبحانه وتعالى. طيب النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان - 00:04:28 ارشدهم الى قرب الحل منهم يعني يتتصور بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم هيرشدتهم بقى ايه؟ الى دعوات معينة وكذا يفعل وكذا يفعل سبحان الله. نبههم النبي صلى الله عليه وسلم الى كنز - 00:04:45

ايديهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد بابي وامي ايضا ان هذا الذي ينهيهم اليه ما ارادش انه يكون مجرد كلام النبي صلى الله عليه

وسلم هو طبق امامهم ما اراد لهم ان يكونوا عليه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فالنبي - [00:04:58](#)
صلى الله عليه وسلم قام وجمع الناس ثم قام يسأل الله عز وجل في صلاة الاستسقاء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:05:17](#)

ثم ظل يثنى على الله عز وجل وكان من ثنائه انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. سبحان الملك النبي صلى الله عليه وسلم لو تأملنا فيما قاله في هذا الدعاء ولو تأملنا فيما فعله في هذه الحالة النبي صلى الله عليه - [00:05:36](#)

وسلم استفتح بالفاتحة بمنهجية الفاتحة في حل تلك المشكلة استفتح بمنهجية الفاتحة في حل تلك المشكلة. انا اؤكد مش يقرأ على المشكلة الفاتحة. واللي يقرأ على الشيء الفاتحة واللي يخرج عن السنة. استفتح - [00:05:57](#)

بمنهجية الفاتحة. الناس الان في مشكلة ماذا يريدون؟ يريدون ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لهم. يريدون ان يتقبل الله منهم. يريدون ان ينزل الله عليها عز وجل عليهم المرض. المطر عذرا يريدون ان ينزل الله - [00:06:13](#)

عز وجل عليهم المطر وان يعافيهم الله عز وجل من القحط والجدب الذي حصل. يريدون ذلك. طيب ايش يفعلون؟ بمنهجية الفاتحة تعينون بالله يطلبون من الله كيف سيطلبون؟ يستفيدين مما اوصلت به الفاتحة - [00:06:29](#)

فيجعلون طلبهم عبارة عن شقين. ثناء ومسألة. مسألة اللي هو الطلب وثناء على الله سبحانه وتعالى. والثناء الذي يثنون به على الله يثنون على الله بما يحبه الله عز وجل من الثناء. لأن الفاتحة بتعلم الانسان ذلك. بتعلم الانسان كيف يستجلب الخيرات - [00:06:46](#)

كيف يستجلب الاجابة؟ بتعلم الانسان منهجة هو يستخدمها للاستفادة لفتح المستغلقات ولحل المشكلات بتعلم الانسان منهجة لذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه فعل ذلك صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! حتى نزل المطر - [00:07:06](#)

نزل المطر حتى نسقت سباب النبي صلى الله عليه وسلم به. فالنبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجهه. وقال اشهد ان الله على كل اشهد اني رسول الله حقا وان الله على كل شيء قادر. فلما فاض الماء فاض الماء فخشى النبي صلى الله عليه وسلم. وخشي الناس فطلبو من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

ان يدعوه الله عز وجل ان يجعله لا يضرهم ولا يؤذيه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه بذلك. الشاهد ايها المشاهدون من الكرام. وايتها المشاهدات الكريمات الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم استخدم منهجة الفاتحة - [00:07:48](#)

في الاستفادة وفي حل المشكلات. وهذا متفق عليه. قضية اني اذا اردت الان ان استعين بالله ما هي الوسائل المشروعة للاستعانة بالله؟ الفاتحة تعلم الانسان كيف يستعين بالله في طلب الهدایة للصراط المستقيم؟ كيف يستعين بالله؟ لو لاحظتم النبي صلى الله عليه وسلم علم كان عنده هداية - [00:08:07](#)

ارشاد علم ما الذي ينبغي عليه فعله؟ والنبي صلى الله عليه وسلم عمل بعلمه. يعني هو علم انه ينبغي مما كل تلك المشكلة انه يصلى صلاة الاستسقاء. وان يدعوه الله بكل ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم عمل بمقتضى علمه صلى الله عليه وسلم. فحصل له - [00:08:27](#)
يعني ما تمناه وما طلبه من الله عز وجل بهذا الامر آن النقطة العاشرة والأخيرة التي تقدمها لنا الفاتحة الأخيرة فيما ذكره. والخيرات فخيرات وبركات يعني الفاتحة اعظم من ان - [00:08:47](#)

تحصي واكبر من ان تستقصي. ودعوني اؤكد لحضراتكم في الحقيقة في الحقيقة اني في هذه السلسلة يعني اهتمامي الاول بن اوجه انتظار المشاهدين الكرام والمشاهدات الكريمات الى عظمة واهمية هذه السبع التي نتدارسها في هذه السلسلة - [00:09:02](#)
انا هذا يعني اكثر شيء يشغلني ان اوجه انتظار الناس الى كنزية تلك الآيات والسور اوجه انتظارهم الى الكنوز التي فيها. والخيرات والبركات التي انت بها. اريد ان اوجه الى ذلك. النقطة العاشرة ان سورة الفاتحة - [00:09:23](#)

تقدمنا ملخصا لمراد الله عز وجل منا فيما يتعلق بالقرآن الكريم. فقد صح عن الحسن البصري ان الله عز وجل جمع كل ما يريد من عباده في اه القرآن الكريم. وجمع كل ما يريد من عباده في القرآن - [00:09:42](#)

الكريم في سورة الفاتحة في سورة الفاتحة. ولذلك فقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ام الكتاب. وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ام الكتاب وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ام القرآن. يعني العلماء لهم كلام في هذه الاوصاف او صفات ام

ام القرآن لكن وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لأن الفاتحة تؤول إليها كل معاني القرآن الكريم. بل سبحانه الله كما يعني آآ نؤكد دائمًا أن القرآن عبارة عن دوائر - 00:10:26

يعني دائرة اسمها الفاتحة تتسع تلك الدائرة في قصار المفصل تتسع في المفصل تتسع بعد ذلك في بقية القرآن. ومن أراد مزيد بيان لهذه القضية يطالع منهج المتذمِّر الصغير نشرت تعريفية له. وكلامنا عن هذه القضية قضية الدوائر قضية القرآن كذلك فعلاً. وسبحان الله يعني نحن - 00:10:40

نجد مثلاً كلمة الدين الجزاء أو الحساب ما لك يوم الدين. وكيف تلتفت انتباه الإنسان إلى يوم الدين ويوم الجزاء. ثم نرى سورة قصيرة.رأيت الذي يكذب سم نرى سورة أطول - 00:11:00
وان الدين الواقع في سورة الذاريات. فيعني كذلك القرآن بناؤه جاء على يعني كما أخبر يعني كثير من أهل العلم على طريقة الدوائر. فالشاهد سبحانه الله إن الفاتحة فيها ملخص لما يريد الله عز وجل من عباده. وكل تقريرًا يعني الأمور هتجدون لها انعكاساً في الفاتحة. وسبحان - 00:11:12

قال الملك سبحانه الملك يعني هذه السورة بعض العلماء فسر آآ وصف النبي صلى الله عليه وسلم لها بالسبعين المثاني يعني جاء في القرآن ولقد اتبناك سبعاً من الثاني والقرآن العظيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم صرح عنه أنه قال الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته - 00:11:32

بعض العلماء يقول إن السبع المثاني يعني فيها سبع موضوعات هزه السبع موضوعات تتنى في القرآن يعني تدعم في القرآن الكريم. تدعم في القرآن الكريم. يعاد بسطها في القرآن الكريم. فلذلك الفاتحة سبحانه الله يعني على قصر هذه - 00:11:50
الصورة وعلى وجاهة هذه السورة. لكن سبحانه الملك نجدها تجمع أنواع التوحيد الثلاثة فيها توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الأسماء والصفات فيها توحيد الربوبية. الحمد لله رب العالمين. وفيها توحيد أسماء والصفات. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وفيها توحيد اللوهية - 00:12:10

وهي إياك نعبد وإياك نستعين. سبحانه الله! هذه السورة على وجازتها وعلى قصرها تجمع مقامات التبعد القلبية فيها مقام المحبة ومقام قاموا الخوف ومقام الرجاء فيها مقام المحبة فالحمد لله رب العالمين. ومقام الرجاء في الرحمن الرحيم. وفيها مقام الخوف فيه - 00:12:32

او الخشية في ما لك يوم الدين. سبحانه الله! هذه السورة العظيمة على وجازتها تجمع أركان الإيمان كلها. فيها الإيمان بالله فيها الإيمان بالكتب فيها الإيمان بالرسل فيها الإيمان بالملائكة فيها الإيمان بالقدر. سبحانه الله. ولابن القيم رضوان الله عليه - 00:12:52
النفيس في مدارج السالكين بما تشتمل عليه الفاتحة وتجمعه من أصول ما يحتاجه الإنسان لذلك أنا كنت دائمًا أقول لو أنا أحسنا تدارس الفاتحة أو أحسنا تدارس الفاتحة يعني هذه كفيلة بان تصلح كثير من - 00:13:12

من أمور حياتنا لو أحسنا حندرس ابنائنا الفاتحة ونعلمهم الفاتحة وقضايا الفاتحة هذه كفيلة بحل كثير من مشكلاتنا. سبحانه الله في رؤوس الأسماء الحسنى فيها خمسة أسماء هي رؤوس الأسماء الحسنى وتعود إليها كل الأسماء الحسنى. فيها الدنيا وفيها الآخرة - 00:13:32

فيها أصناف الناس سبحانه الله! يعني هذه صورة عظيمة على وجازتها لكنها جمعت يعني أموراً عظيمة. ووضحت الصراط وأوصاف الصراط ووضحت أنواع الهدایة وغيرها من الأمور كان ما مر في كل تلك الحلقات - 00:13:52
والله الذي لا اله الا هو تطهاف سريع على بعض ما تقدمه لنا الفاتحة ولذا دعوني أتساءل ماذا تركت لنا الفاتحة من أمور نتمناها لم تترك شيء. كل ما نتمناه قريباً - 00:14:11

كل ما نصبو إليه الفاتحة جعلها الله عز وجل سبباً في تحقيقه ولذلك أنا يعني تكلمت في هذه القضية لأنني أريد لنفسي أولاً ولحضراتكم ثانياً نريد الحقيقة أن أحن ننتفع بهذا الكنز العظيم - 00:14:34

ننتفع بهذا الكنز العظيم وبعض الناس للأسف الشديد لما يسمع يقول لك دروس ومحاضرات وخطب وبرنامج تليفزيوني عن الفاتحة احنا كلنا نعرف الفاتحة انت عملنا دروس عن الفاتحة كنت بقول سبحان الملك. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

اه يعني عذرا المشاهد مهما كان مقامها وقدرها. والمشاهدة مهمها كان مقامها وقدرها هل هتكون زي سيدنا أبي لما النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه كان يصلي فيدعوه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

فسيدنا أبي كان يصلي فينتز لاما ينتهي من صلاته. يقوم النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك خير سورة في افضل سورة في الانجيل والزبور والفرقان النبي صلى الله عليه وسلم طب سيدنا أبي يعرف الفاتحة ولا ما يعرف الفاتحة؟ يعرف الفاتحة انه كان يصلي ويصلي بالفاتحة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم رغم علمه بالفاتحة - 00:15:28

ورغم جلالة قدر أبي رضوان الله عليه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الفاتحة ويوجهه إلى العناية بالفاتحة. وحديث سعيد وغيره من احاديث يعني الكثيرة التي لا يتسع المقام لذكرها. النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موقف في اكثر من موقف. النبي صلى الله عليه - 00:15:51

يحدث الصحابة عن الفاتحة وعن فضل الفاتحة ويفهمون على العناية بالفاتحة ويبين انها خير ما انزل الله عز وجل واعظم ما انزل الله عز وجل يعني في كتابه في القرآن وما انزل الله عز وجل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها -

00:16:11

يعني الله سبحانه وتعالى يعني هذه سورة الفاتحة هذه منحة لهذه الأمة. هذه منة من الله لهذه الأمة. لذلك انا اقول البعض ربما يستهين بها ويستقلها ويقول سبحان الله هذه السورة التي نكررها يعني زي ما قلت سبعاشر مرة على الاقل هذه - 00:16:31
السورة التي فيها تلك الدعوات المستجيبة المستجابات التي فيها حل كل تلك المشكلات. لو لاحظتم يعني حضراتكم وانا اتحدث عن عن سورة الفاتحة ان انا كنت حريص دائما على ان اؤكد ان كمال الانتفاع بالفاتحة لن يكون فقط فيما يتعلق بمبانيها وضبط مبنيها - 00:16:51

اه وهذا امر مهم وامر يعني ضروري. لكن للأسف الشديد بعضا او كثير منا يهمل معانيها يهمل تفهم معانيها التفاصيل معانيها يهمل ان يتبع لله عز وجل بها. يهمل هذه السورة العظيمة على ما لها من جلالة قدره. كما قلت لحضراتكم - 00:17:11

الامر منوط بان الانسان يتذمرونها. الامر منوط بان الانسان يتذمرونها. منوط بانه يتبعها. تتحقق له كل تلك الاشياء. واعود فاكرر فرق بين من الاجر والاثر. احنا مجرد القراءة للفاتحة ينعقد بها اجر ان شاء الله. وتسقط فرضية لكن - 00:17:31

اه الفاتحة كاثر تدور تقوم به لابد ان نحسن التعامل معها. لابد يعني كان الامام الشافعي يقول العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك فسبحان الله! القرآن حتى يعطيك ما تريده وتتمنى اعطيك حقوقه. اعطي حقوقه. لذلك نحن نوصي دائمًا - 00:17:49

بان كل اية وكل سورة من سور القرآن الكريم لما نحصر ما اراده الله منا فيما يتعلق بها نجد ان الله وصانا بالتلاوة ووصانا بالاستماع بالتجويد ووصانا بالاستظهار او الحفظ ووصانا بالفهم ووصانا باستخراج وصايا عملية. ووصانا بالتدبر ووصانا - 00:18:12
تابع ووصانا بالتعليم ووصانا بالدعوة. فلذلك نحن نوصي فيما يتعلق بسورة الفاتحة او غيرها من السور. نكثر من تلاوتها. ان احنا نكثر من استماعها اه رحمة وبركة ان احنا نضبطها ونجودها نقرأها قراءة صحيحة كما كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم. ان احنا نستظهرها ونحفظها عن ظهر قلب. الحمد لله هذا متحقق - 00:18:32

ان احنا نفهمها فهما جيدا. افهمها فهما جيدا. وان احنا نستخرج منها وصايا عملية. ونحن نتذمرون هذه السورة الكريمة واحنا نتبع ما اوصى الله عز وجل به في هذه السورة الكريمة. وان احنا نعلم هذه السورة الكريمة لغيرنا. نعلم معانيها ومبانيها - 00:18:52

احنا اه ندعوا لما دعت اليه هذه السورة الكريمة ولو فعلنا ذلك نكون ان شاء الله ان شاء الله من اهل هذه السورة الكريمة لان فاهم الایة او اهل السورة هم العاملين بهذه الایة او هذه السورة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل وجزاكم الله خيرا - 00:19:12 - 00:19:32